آثر استخدام الوعي الجمعي في تحسين الغناء الصولفائي لطلاب الكليات الموسيقية المتخصصة

المقدمة : مدرس/ محمد جلال علي عابدين

منذ بداية الخليقة أرسى الله القواعد المنظمة للحياة على الأرض، والتي بدأ الإنسان ممارسة حياته عليها بموجب هذه القواعد، ومهما اختلفت العصور والأزمنة بقيت وستبقى هذه القواعد والصفات ملازمة للإنسان وحتى إن تناولها بالإكتشاف والتنظيم والتطوير أو الإهمال، وذلك بغض النظر عن تنوع الديانات أو الأماكن، مع التأكيد على أن هذه السمات الفسيولوجية يمكن أن تتأثر بالعادات والديانات وطبيعة المكان إما بالسلب أو الإيجاب، وخاصة ما يرتبط بالسلوك والخبرات وطريقة التعامل معها.

كذلك يجب الإشارة إلى أن سلوك الإنسان يمكن أن يتغير ويتأثر نتيجة لاكتساب العديد من الخبرات والمهارات إما عن طريق التعلم المباشر، أو الاحتكاك بالافراد أو الجماعات وذلك من خلال ممارستهم لأنشطة مختلفة أو معتقدات وعادات اجتماعيةمتوارثة أو مكتسبة بمرور الوقت، حيث ينتاب الجميع مشاعر مشتركة من خلال ممارسة تجربة واحدة، يتعايش من خلالها جميع الممارسين لها، وتنال تعاطفهم، دون توجيه النقد لأي من المشاركين، حيث يذوب الكل في الواحد والعكس صحيح، وتكون المشاركة من خلال المشاعر والافكار والحركات الجسدية، فهي تعمل على إفقاد المشاركين لمدى منطقية هذه الممارسات، ولكن تهتم بالمشاركة الجماعية القائمة على توحيد الحالة المزاجية والعاطفية بشكل تجعل من المشاركين العمل كشبكة واحدة في المظاهر والاهداف المرجوة من هذه الممارسة.[١١]

ويجب الإشارة والتأكيد على أنه لا يمكن الاعتماد على علم النفس الفردي فقط دون دراسة علم النفس الاجتماعي أو الجماعي فيما يخص هذه الظاهرة، فمن الصعب بل من المستحيل عزل السلوك الفردي عن الوسط الاجتماعي والثقافي المحيط به، كما أنه من غير الدقيق أن نحرم الذات الفردية من نواياها الخاصة

[١١].Allan Combs; Collective Consciousness and the Social Brain. Article in Journal of Consciousness Studies · January 2008p.7.بتصرف .

ومشاعرها الذاتية، فكلا الجانبين دائما ما يكونا في حالة تداخل وتفاعل، وصدام وتنافر. ولكن الشئ الأكيد والمتفق عليه من قبلعلماء النفس أن الفرد ما إن ينخرط في جمهور محدد أو جماعة حتى يتخذ سمات خاصة غير موجودة في شخصيته سابقا، أو كانت موجودة ولكنه لم يكن يجرؤ على البوح والتعبير عنها بصراحة وبقوة، لذلك يمكن القول بأن علم النفس الفردي يختلف في نتائجه ومنهجه وسماته عن علم النفس الاجتماعي الذي أصبح يحتل مكانة وأهمية كبيرة في ساحة العلوم الإنسانية، مع الإشارة إلى أن علم النفس الجمعي يعد فرع من فروع علم النفس الاجتماعي.[١٢]

ويجب الإشارة إلى أن أول من أسس علم نفسية الجماهير هو غوستاف لو بون(Gustave Le Bon)والذي تناول من خلاله ظاهرة الوعي الجمعي ويطلق عليه كذلك الوعي الاجتماعي.[١٣]

الوعي الجمعي من الظواهر التي يتم تناولها بالدراسة والاهتمام من خلال علم النفس الجمعي، فهو يظهر بوضوح من خلال العديد من الممارسات الدينية والعقائدية كما هو الحال في الأناشيد الروحية في العقيدة الهندوسية، وكذلك في الديانة اليهودية عند حائط المبكى، ولدى الشيعة من خلال طريقة إحيائهم لذكرى مقتل الحسين في يوم عاشوراء. حيث يتضح مما سبق الاهتمام بالمشاركة الجماعية، بغض النظر عن مدى مناسبة الممارسات لإحياء عقيدة أو ذكرى، ولكن يكون التركيز على أهمية التشارك في الحدث والمشاركة في الانفعال والتعاطف. ويجب الإشارة إلى أن الوعي الجمعي ينتشر في المجتمعات المتعلمة وكذلك غير المتعلمة، ولكن كلما زاد الفقر والجهل والتعصب، كلما انتشر الوعي الجمعي ليحقق مصالح طبقة محددة على حساب الغالبية العظمى من الشعوب والجماعات.[١٤]

مشكلة البحث:

لاحظ الباحث بعد الاضطلاع على العديد من الأبحاث والرسائل العلمية، أن ظاهرة الوعي الجمعي غير معروفة أو مستخدمة في المجال الموسيقي، وبالتالي لم يتم الاستفادة منها في

---

١٢. غوستاف لو بون *سيكولوجية الجماهير* ترجمة وتقديم هاشم صالح. دار الساقي، بيروت. لبنان. الطبعة الأولى ١٩٩١، صـــ٦.

١٣.غوستاف لو بون *سيكولوجية الجماهير* المرجع السابق. صـــ ١٣.

١٤.Allan Combs; Collective Consciousness and the Social Brain. مرجع سابق، بتصرف

دراسة بعض المواد الأساسية بالكليات الموسيقية المتخصصة، كالصولفيج أو الارتجال الموسيقي التعليمي والإيقاع الحركي. لذلك رأى

الباحث تناول ظاهرة الوعي الجمعي ومعرفة آثرها في تحسين الغناء الصولفائي، والارتقاء بمستوى الطلاب لمادة الصولفيج عامة بكلية التربية الموسيقية، وجميع الكليات المناظرة، وكذلك الاستفادة من هذه الظاهرة في عملية التحصيل بين الطلاب باختلاف مستوياتهم، ودرجة استيعابهم.

أهداف البحث:

١) التعرف على الوعي الجمعي.
٢) التعرف على كيفية الاستفادة من الوعي الجمعي في التعليم الموسيقي الأكاديمي.
٣) استخدام الوعي الجمعي في تحسين الغناء الصولفائي.
٤) القضاء على الشعور بالخجل أثناء أداء الصولفيج الغنائي بشكل فردي أو جماعي.

أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث إلى العمل على تحسين الغناء الصولفائي وتنمية قدرات الطلاب في إستيعاب مادة الصولفيج الغربي، وذلك من خلال جذب وتآثير الطلاب المتفوقين للطلاب المتعثرين للآداء بشكل متكافئ مع القضاء على الخجل من خلال المشاركة الجماعية للطلاب من ذوي مستويات تحصيل مختلفة.

أسئلة البحث:

١) هل يوجد تأثير لبرنامج تدريبي مقترح قائم على الوعي الجمعي بواسطة الموسيقى في تحسين مستوى الطلاب في آداء الغناء الصولفائي.
٢) هل ساهم استخدام الوعي الجمعي في القضاء على الخجل لدى الطلاب أثناء آداء الغناء الصولفائي بشكل فردي أو جماعي.

مع ملاحظة أن الوعي الجمعي هو المتغير المستقل بينما الغناء الصولفائي هو المتغير التابع.

فروض البحث:

يفترض الباحث أن آداء الغناء الصولفائي باستخدام الوعي الجمعي يؤدي إلى وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي رتب درجات القياسيين القبلي والبعدي على مقياس الغناء الصولفائي.

حدود البحث:

١) حدود بشرية: بعض طلبة وطالبات الفرقة الأولى.

٢) حدود مكانية: كلية التربية الموسيقية جامعة حلوان.

٣) حدود زمنية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٦ / ٢٠١٧ .

عينة البحث:

مجوعة من طلاب وطالبات الفرقة الأولى بكلية التربية الموسيقية جامعة حلوان. ويرجع تفضيل الباحث لطلاب من الفرقة الأولى بسبب وجود خلفية دراسية محدودة للغناء الصولفائي، وتتكون العينة من١٦ طالب وطالبة (٩ طلاب و٧ طالبات) .

أدوات البحث:

١) إختبار قبلي بعدي من إعداد الباحث لقياس آداء المفحوصين قبل وبعد التجربة باستخدام الوعي الجمعي.

٢) البرنامج المعد من قبل الباحث باستخدام الوعي الجمعي في الغناء الصولفائي.

٣) منهج الصولفيج الغربي للفرقة الأولى.

منهج البحث:

يتبع هذا البحث المنهج التجريبي ذو المجموعة الواحدة، لبيان مدى تأثير الوعي الجمعي على تحسين الغناء الصولفائي لدى طلاب العينة، وكذلك تأثيره على القضاء على الخجل وزيادة القدرة على المواجهة.

وينقسم البحث إلى جزءين:

أولاً: الاطار النظري ويشمل:

١) ماذا يعني الوعي الجمعي (تعريفه – أهميته –المبادئ التي يبنى عليه –الوعي الفردي والوعي الجمعي–العوامل التي تساعد على نجاح الوعي الجمعي–مزاياه –الغناء الصولفائي)

٢) دراسات سابقة.

ثانيا: الاطار التطبيقي ويشمل:

١) الاختبار القبلي – بعدي لبعض طلاب وطالبات الفرقة الأولى (العينة).

٢) البرنامج المقترح من قبل الباحث (تم أخذ رأي ٨ من السادة الأساتذة ما بين أستاذ وأستاذ مساعد ومدرس).

أولاً: الاطار النظري:

- **الوعي الجمعي** عبارة عن وعي الأفراد بالعلاقات الاجتماعية الرابطة بينهم وبتجاربهم المشتركة، وقد يتطور هذا الوعي وينمو ليحفزهم على الاشتراك في تحمل مسئولية ما، أو قيامهم بإنجاز عمل ما يساهم بالنهوض بمجتمعهم. ويمكن أن يطلق عليه أيضا الضمير الجمعي. وينسب هذا العلم إلى عالم الاجتماع الفرنسي إميل دوركايم Emile Durkheim (١٨٥٨-١٩١٧)، فقد اهتم به في كتاباته، وظهر ذلك جليا من خلال كتابه تقسيم العمل، حيث ارتبط بالمجتمعات الأقل تقدما، وقد اتجه نحو التصورات الجمعيةباعتبارها حالات خاصة تبعا للوعي أو الضمير الجمعي وهي موجودة في مختلف المجتمعات.
- **الوعي الجمعي عند دوركايم:** مجموعة من المعتقدات والعواطف المشتركة بين الأعضاء العاديين في مجتمع معين، الذي يكون النسق المحدد لحياتهم.[١٥]
- وفي تعريف آخر للوعي أو الضمير الجمعي: هو مجموعة من المعتقدات والمواقف الأخلاقية المشتركة والتي تعمل كقوة للتوحيد داخل المجتمع.
- أن الوعي "الجمعي" هو أيضا مجموع المتغيرات الكبرى لمنظومة المجتمع المعرفية..! فإذا كانت المتغيرات المعرفية الكبرى الوحيدة القادرة على التواجد في جميع العقول هي "المشتركات المعرفية".

فهذا يعني أن المشتركات المعرفية هي المكون الأساسي للوعي والعقل الجمعي.[١٦]

- **أهمية الوعي الجمعي:** يرى دوركايم أن الضمير أو الوعي الجمعي يتواجد بقوة عندما نتحدث عن المعتقدات والمشاعر. وكذلك يرى أن الضمير الجمعي هو نسق ثقافي مستقل وحتمي ويتمتع بخصوصية. وبالرغم من رؤيته هذه عن الضمير الجمعي

---

[١٥]. سيمور – سميث،ش *موسوعة علم الإنسان. المفاهيم والمصطلحات الأنثروبولوجية* مجموعة من أساتذة علم الاجتماع، مترجم. الطبعة الثانية، القاهرة. المركز القومي للترجمة. صـــــ٣٦٩:٣٧٠.

[2] . Duane Elgin:Collective Consciousness and Cultural Healing;October 1997 Millennium ProjectP.O. Box 2449San Anselmo, CA 94960 USA.pp3:7.بتصرف

فإنهيرى أن الضمير الجمعي ليس مستقل تماماً عن ضمير الفرد، وهذه الإشارة ذات أهمية عندما نناقش الاتهام بأن دوركايم يعتقد في مفهوم العقل الجمعي فقط. ويجب الإشارة إلى أن مفهوم الوعي الجمعي يتيح لنا العودة لتحليل دوركايم في (مفهوم تقسيم العمل في المجتمعوعلاقته بالحقائق الاجتماعية المادية وبالتغير في الأخلاق العامة)حيث يرى أن الزيادة في تقسيم العمل الناتجة عن الزيادة في الكثافة الحيوية تسبب ضعف الضمير الجمعي. أي يجب أن يتناسب العمل المراد تنفيذه مع قدرة وعدد القائمين عليه.

وقد قدم أنتونى جدنيز(Anthony Qdeniz) خدمة مفيدة عندما أشار إلى أن الضمير الجمعيفي المجتمعات المختلفةيعتمد على أربعة أبعاد هى:

١) الحجم ويعني عدد الأفراد القائمين على العمل.

٢) القوة وتعني قوة الاقتناع بالعمل الذي سيؤديه هؤلاء الأفراد.

٣) الصرامة وتعني مدى معرفة الأفرادبمتطلبات العمل بشكل واضح.

٤) المحتوى وهو ما سيقوم به هؤلاء الأفراد من خلال الوعي الجمعي.[١٧]

ومن خلال ما يروج عن الوعي أو الضمير الجمعي في مجتمعاتنا العربية نلاحظ تنامي خطوط العقل الجمعي ابتداءً من تداخلها في أدق التفاصيل في حياة الفرد وانتهاءً بخضوع الأفراد للاواعي لمكونات المجتمع بمختلف أشكاله كالقبيلة والطائفة والعائلة، إلى أن يتحول هذا الخضوع من مجرد إحساس بالانتماء إلى قدسية لا يمكن الخروج عنها. حيث لن يشعر فيها الإنسان بحريته سوى لو قام بعملية نقل انتماءاته من هذه القوالب الاجتماعية المحيطة إلى القالب العام غير الخاضع لأي مصالح لا تتفق مع الفكر المنطقي، لذلك وجب التركيز على أهمية الوعي المصاحب للعمل الجمعي الذي يؤثر بدوره على العقل الجمعي.[١٨]

---

[١٧].أنتوني جيدنز* مقدمة نقدية في علم الاجتماع* ترجمة أحمد زايد، محمد محي الدين، عدلي السمري، محمد الجوهري. مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب – جامعة القاهرة. مصر. الطبعة الثانية. ٢٠٠٦. صـــ٨٢.

١٨.*إشكالية الوعي الجمعي* مقال.صحيفة الشرق. المملكة العربية السعودية، العدد رقم (٦١٨) صفحة (١٤) بتاريخ (١٣-٠٨-٢٠١٣).

- **المبائ التي يبنى عليها الوعي الجمعي:** لنجاح أي حركة اجتماعية أو عمل يعتمد على الوعي

الجمعي يرى ألان تورين(Alain Touraine) وهو عالم اجتماع وأحد المهتمين بالحركات الاجتماعية بطرح ما يسميه بمبادئ الوجود، حيث تتمثل في ثلاثة مبادئ وهي كالتالي:

١) مبدأ الهوية: إذ يتعين على الحركة الاجتماعية أو المجموعة أن تحدد هويتها وأهدافها وتقدم نفسها.

٢) مبدأ التعارض: تحديد المشكلة التي يصعب حلها لتحقيق أهداف الحركة أو المجموعة وتوضيحها بشكل موضوعي.

٣) مبدأ الكلية: وهو أهم مبدأ عند ألان تورين، حيث يفترض أن الحركة الاجتماعية أو المجموعة يجب أن تكون مكونة من وعي جمعي وشمولي، بمعنى آخر ألا تكون فردية أو موجهة فكريا من خارج المجموعةلأن هذاالمبدأ يساهم بشكل كبير في التأثيرعلى الرأي العام وعلى تحقيق الهدف المرجو.[١٩]

- **الوعي الفردي والوعي الجمعي:** يجب الإشارة إلى أنه لا يمكن الفصل بين الوعي الفردي والجمعي، بل والأكثر من ذلك أنه يمكننا القول بأن الوعي الجمعي يجب أن يقوم ويرتبط بالوعي الفردي، فلكي ينجح الوعي الجمعي في الوصول لتحقيق هدف ما يجب أن يبدأ بالوعي الفردي الذي يقود الفرد للاندماج من خلال جماعة ما لتحقيق أحد الأهداف المرجوة باستخدام الوعي الجمعي، وكذلك العكس فلا يمكن للفرد أن يحقق لكل أهدافه وذاته بمعزل عن المجتمع، فالفرد يمكن أن يكون موهوبا أو لديه رؤيا ما ولكن هذه الأفكار أو الرؤى عندما تتعارض مع المجتمع فإنها تضمحل وتتلاشى مع مرور الوقت .[٢٠]

---

١٩. عبد الإله فرح*الحركات الاجتماعية ودور الأزمات* مقال، ٢٦ ديسمبر، كانون لأول ٢٠١٣، المغرب.

٢٠. Duane Elgin:Collective Consciousness and Cultural Healing.Op.cit;p.4.

- **العوامل التي تساعد على نجاح الوعي الجمعي:**

١) وضوح الهدف المنشود لكل فرد من أفراد المجموعة.

٢) أن يتفق هذا الهدف في إشباع الجانب العاطفي للمجموعة.

٣) عدم الالتفات إلى الفروق الفردية للمجموعة.

٤) أن لا تعتمد المجموعة على أي فرد أو جماعة أخرى في توجيههم.

٥) عدم شعور أي فرد من المجموعة بتميزه أو تفوقه على آقرانه.

٦) عدم التقليل من قدرات أي فرد من الجماعة.

٧) أن يلازم العمل المراد تحقيقه الحماس حتى نهاية العمل.

٨) أن يتفق العمل المراد تحقيقه باستخدام الوعي الجمعي مع مبادئ وأخلاقيات المجتمع

ومما سبق يتضح مدى الاهتمام بالحالة الانفعالية والمعرفية والتمثيلية للمجموعة ككل، فالاهتمام ينصب على تفوق الكل (المجموعة) على الجزء (الأفراد). فمعتقدات وأهداف ومشاعر المجموعة هي التي تشكل نظاما محددا لحياة الفرد الخاصة. وبغض النظر عن تعداد المجموعة، وجب التنويه إلى أنه كلما زاد العدد المكون للمجموعة، كلما أصبح لها كبير الآثر في المجتمع وعلى الأفراد المكونين لها.[٢١]

- **مزايا الوعي الجمعي:**

١) غير مكلف عند استخدامه مع مجموعات كبيرة.

٢) موفر للجهد المبذول والطاقة.

٣) يمكن من خلاله تبادل أفراد المجموعة لخبراتهم وتجاربهم بين بعضهم البعض دون خجل أو حساسية

٤) يستمر التآثير لفترة طويلة على أفراد المجموعة المكونة للوعي الجمعي.

٥) يمكن نقله عبر وسائل الإعلام وذلك عند استخدام الوعي الجمعي لتوصيل أو التأكيد على قضايا دينية أو قومية.[٢٢]

---

[٢١] .جيل فيريول *معجم مصطلحات علم الاجتماع* ترجمة. أنسام محمد سعد: دار ومكتبة الهلال. بيروت، الطبعة الأولى٢٠١١. صـــ ٦٢.

[٢٢] .Course share their journey*shifting the collective consciousness*,PRINTED IN THE U.S.A;© 2003 Star'sEdge International237 North Westmonte DriveAltamonte Springs, Florida 32714p.24.

وقد استخدم الوعي الجمعي في المجتمعات المختلفة من خلال ممارسة الشعائر والمعتقدات الدينية، وكذلك كتمهيد لانطلاق الثورات، ومن خلال جلسات العلاج النفسي للتخلص من آثار الإدمان. وقد رأى الباحث إمكانية توظيف والاستفادة من الوعي الجمعي في تحسين آداء الفروع والمواد المكونة لقسم الصولفيج الغربي بكلية التربية الموسيقية، وقد تناول الباحث الغناء الصولفائي تحديدا للعمل على تحسينه من خلال برنامج من إعداده. كما يؤكد الباحث على اختلاف التعلم التعاوني عن الوعي الجمعي بأنه يمكن توجيهه من خارج المجموعة، وغالبا يعود النفع على الجميع بغض النظر عن اختلاف مستوياتهم، بينما الوعي الجمعي تذوب من خلاله جميع الفروق الفردية ويكون الاهتمام بتحقيق الهدف بشكل جماعي.

- **الغناء الصولفائي:** قبل تناول مصطلح الغناء الصولفائي وجب علينا التعرض لمعنى كلمة صولفيج:

فقد ظهر الصولفيج في القرن العاشر الميلادي لمساعدة الرهبان في تدريبهم على غناء الترانيم الجماعية، فكان جيدو أريزو يجد صعوبة في تدريب رهبانه على اللحن الجريجوري للترانيم الجماعية، فابتكر طريقة باستخدام اليد أطلق عليها اسم يد جيدو (Guidonian Hand)انتشرت في أوربا على نطاق واسع إلى أن جاءت اللغة الفرنسية في حوالي القرن السادس عشر لتوحد استخدام كلمة صولفيج كما نعرفه الآن.[٢٣]

ثم ظهر تعريف مفهوم الصولفيج في إيطاليا في القرن السابع عشر أنه تمرينات مؤلفة بدون نص يقصد بها مساعدة الدارسين على تنمية الرشاقة الصوتيه، وخصوصا الزخارف اللحنية. وفي روما عرف بأنه مادة لأداء التمارين الغنائية المعبرة، التي تساعد الدارسين على المذاكرة بسعادة وارتياح. بينما في فرنسا خلال القرن الثامن عشر وضعت تدريبات الصولفيج في المناهج الأساسية وأصبح نظاما اساسيا في التعليم الموسيقي، وقد مرت بالعديد من مراحل التطوير وكان أهمها في بداية القرن العشرين عام (١٩١٠) باسم (Solfeges des Solfeges)

---

[٢٣] Gunhard Randolf – Introductionto Solfege –http//www. Ibreathemusic .com..

وقد استفاد منها غالبية الدول، نظرا لكثرة التمارين وتنوعها وملاءمتها للتدريس ومساعداتها في تنمية المهارات اللازمة للدارس، وقد ظهرت طرقا مشتقة منها.[٢٤]

كلمة(Solfeggio)إيطالية وبالفرنسية(Solefge) وتعني تمارين صوتية تغنى بالحروف اللينة a–o–u أو بالمقاطع الصولفائية Do–Re –Mi والتي تستعمل بدلا من الكلام وتعني مبادىء تعليم القراءة والكتابة الموسيقية(المسافات –الإيقاع–المفاتيح – الموازين). ويعرف الصولفيج بأنه المصطلح الذي يجمع بين التعبير عن أسماء النغمات وبين الحصول على التقنية الصوتية كطريقة للتعليم الموسيقى وكأساس للقراءة الموسيقية الوهلية.[٢٥]

وتعرفه إكرام مطر وأميمة أمين بأنه نوع من الدراسات التي تعتمد على دراسة الأصوات الموسيقية من حيث حدتها أو غلظتها بالنسبة لبعضها البعض عن طريق الغناء الصولفائي، أو الإملاء الموسيقي الشفوي أو

التحريري بصورها المختلفة سواء كانت إملاء لحنية أو إيقاعية أو تجمع بين الإيقاع واللحن.[٢٦]

كما تعرف هويدا خليل الصولفيج بأنه أسلوب تعليم القراءة والغناء والتدوين الموسيقي عن طريق التمرينات الغنائية والتي تستخدم فيها المقاطع الصولفائية.[٢٧]

- **عناصر مادة الصولفيج:**

١) الصولفيج القرائي(Readable Solfege)هو تنمية القدرة على قراءة اللغة الموسيقية مع مراعاة الإيقاع والميزان والإشارة الدالة على ضبط الميزان والمفتاح وهو ما يسمى بالقراءة الصولفائية.[٢٨]

---

٢٤ . Stanly Said ,New Grove Dictionary Of Music and Musicians ,London , Macmillan Publishers,6th .Edit .Vol.8,1980 ,p.p.454,455

٢٥. Lynn Bruce –Ambleside Online Sol-fa Solfa.shtml./www.amblesideonline.org//Solfege.http:/

٢٦. إكرام مطر –أميمة أمين جاذبية سامي– *لطرق الخاصة في التربية الموسيقية للمعلمين والمعلمات* الجهاز المركزي للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية – القاهر– ١٩٨٠. صـــ ٤٤.

٢٧. هويدا خليل* أثر برنامج التدريب السمعي في تنمية التذكر الموسيقي* رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، ١٩٩٤. صـــ٤٩.

٢٨ . Richard Panrn cut &Gary E. McPherson- The Science & Psycholgy of Music Performance – Creative Strategies for Teaching and Learning – Oxford Univ. Press-London -2002 –p.135.

٢) الصولفيج الإيقاعي(Rhythmic Solfege) ويهتم بتدريس الأشكال الإيقاعية في صورة مجردة أو في إطار نغمي ويتم هذا الربط بين هذه الأشكال الإيقاعية وبين الميزان الموسيقي من أجل مساعدة الإحساس بالوحدة الزمنية داخليا.[٢٩]

٣) الصولفيج اللحني (Melodic Solfeg)هو القدرة على الإحساس بالأصوات الموسيقية من حيث الحدة والغلظ، ومعرفة الطبقة الصوتية (Pitch) وذلك عن طريق الغناء أو الإملاء إما شفهيا وهو ما يعرف بالغناء الصولفائي الوهلي (Sight singing) وإذا كان الأداء في شكل استرجاع فيعرف بالإملاء الموسيقي(Musical Dictation) وقد تكون الإملاء شفهية أو تحريرية بأشكال مختلفة.[٣٠]

٤) الصولفيج الهارموني(Harmonic Solfege)يعرف الهارموني بأنه التعدد الصوتي أي أنه عدد من الأصوات المختلفة التي تدون مع بعضها البعض، وتسمع في وقت واحد في تراكيب هارمونية (cords) .ويدرس الصولفيج الهارموني في مرحلة لاحقة من مراحل التدريب الأولى للصولفيج اللحني، حيث يتم دراسة ألحان مبنية على أساليب من تعدد التصويت في شكل بوليفوني أو هارموني.[٣١]

وسوف نتناول من خلال هذا البحث الغناء الصولفائي(Sight singing)والعمل على تحسينه من خلال برنامج معد من قبل الباحث باستخدام الوعي الجمعي.

- **تعريف الغناء الصولفائي أو الغناء الوهلي (Sight Singing) ونشأته:**

وهو قدرة الفرد على ترديد نغمات من درجات صوتية مختلفة بطريقة جيدة، ويرجع أصله في اللغة إلى أنه التطريب والترنيم بالكلام الموزون ويمكن أن يكون مصاحبا بالموسيقى أو بدونها.[٣٢] كذلك هو الموسيقى التي تأتي بواسطة الصوت البشري إما منفردا أو مع الآخرين.[٣٣]

---

[٢٩] .Sherly Lott Richardson – Music as Language ; Sight Playing through Access to a Complete Musical Vocabulary – American Magazine , Vol 53 –Music National Association, USA – 2004-P.21.

[٣٠] .فاطمة محمود الجرشة *العوامل العقلية المسهمة في الكتابة الموسيقية (الإملاء الموسيقي)*رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الموسيقية. جامعة حلوان. القاهرة ١٩٨٦. صـــ ٦.

[٣١]. أحمد بيومي *القاموس الموسيقي* المركز الثقافي القومي، وزارة الثقافة، دار الأوبرا،القاهرة ،١٩٩٢. صـــ١٩٠.

٣٢. عائشة صبري ، آمال أحمد مختار *طرق تعليم الموسيقى* مكتبة الأنجلو المصرية،القاهره. ١٩٧٧. صـــ٨٨.

وقد لعب الغناء دورا هاما وحيويا في صور متعددة مثل الطقوس الدينية وفي المسرح القديم على مر العصور، وخارج نطاق الدين كان للغناء قيمة كبيرة روحية وثقافية. وقال "سقرط " الغناء هو أجمل بهجة للإنسان، كذلك يمكننا القول بأن الغناء الصولفائي يعتبر وسيلة أساسية للتعبير عن الموسيقى، وحتى الغناء الصولفائي بدون كلمات يعتبر وسيلة جيدة للتعبير، فالصوت البشري له القدرة على التأثير العاطفي الفريد والقدرة على توصيل المشاعر بدون كلمات.[٣٤] وقد استخدمت كلمة وهلي في أوروبا في العصور الوسطى من خلال الارتجال الموسيقي، حيث كان على المغني الماهر ارتجال ألحان موسيقية يراعي فيها التوافق النغمي، فقد كان يتخيل النغمات المناسبة قبل أن يغنيها.[٣٥]

والراهب جيدو (Guido) هو الذي أدخل الغناء الصولفائي ذا المقاطع، كما عرف الفرق بين البعد الكامل

والنصف بعد من تسلسل لحن نشيد القديس يوحنا المعمداني كالتالي (Ut –Re –Mi –Fa –Sol –La) وقد استبدل المقطعUt بعد ذلك بالمقطعDoوسميت الدرجة السابعةSiعلى اسم القديس(Sanct Joan).

وقد مرالتدوين بالعديد من المراحل حتى أصبحت النغمات وقيمتها الزمنية محددة، وقد عرف التدوين الموسيقي المستخدم الأن مع بداية القرن السابع عشر، وهو يستخدم كما هو حتى الأن، وأن عدد الطبقات الصوتية هي سبع طبقات، وأن النغمات المستخدمة هي سبع نغمات يتم تكرارها في الطبقات الصوتية الأحد أو الأغلظ، ونغمة البداية تكون هي نغمة النهاية في طبقة أخرى وتعرف بالأوكتاف.ويرى ميلتون فريدمان

(Milton M .Friedman) أن المقدرة على غناء لحن بمجرد رؤيته ليس من إختصاص ذوي المواهب الموسيقية فقط، فالغناء الصولفائي في متناول كل إنسان يستمع إلى الموسيقى منذ طفولته، ويرى أنه يجب أن يعتمد على دراسة النوتة الموسيقية وأصولها وقواعدها لسهولة القراءة الفورية، ويمكن الاستعانة بآلة موسيقية لتوضيح بعض النغمات وصولاً للغناء الجيد،

---

[٣٣]* Oxford Concise Dictionary Of Music* .Kennedy , Michael , 4th Edi. ,New York , Oxford University Press 1996,p. 680.

[٣٤]*The New Grove Di. Of Music and Musicians*-1980- New York – Kingsport Press- .Stanley Sadie .P.454

[٣٥].Stanley Sadie-–op.cit.,pp307-308

فوسائل تعلم الغناء الصولفائي حاليا تفترض على قارئها أن يكون لديه بعض الخبرة الموسيقية في مبادىء القراءة والكتابة وأيضا في مبادىء العزف.[٣٦]

ومما سبق يمكن إضافة بعض التعريفات الأخرى للغناء الصولفائي أو الوهلي:

- يعرف الغناء الصولفائي بأنه تفسير كل ماهو مكتوب على المدونة الموسيقية غناءً لأول وهلة دون إعداد او تحضير مسبق.[٣٧]
- ويعرف ايضا بأنه فرع اساسي من فروع مادة الصولفيج ، ويقوم على الإحساس بالنغمات الموسيقية والعلاقة بينها من حيث المسافات والإتجاهات اللحنية إذا كانت صاعدة أو هابطة مع الإحساس بالإيقاع.[٣٨]
- **عناصر الغناء الصولفائي كالتالي:**

١) اللحن : هو سلسلة من النغمات المتتابعة بشكل تونالي او غير تونالي يحتوي على المسافات

المختلفة بشكل متنوع ويمكن أيضا أن يحتوي على التكرار والتتابع ، ويمكن أن ينتقل بين السلالم القريبة للسلم الأصلي كما أنه يمكن أن يلمس السلالم المباشرة والمجاورة أو التحويل

ويمكن أيضا أن ينتهي بأحد هذه السلالم لإضافة لونا من الجماليات للحن.

٢) الإيقاع: هو تنظيم تلك السلسلة من النغمات في أزمنة محددة، وهو العامل الأساسي في تحديد مذاق اللحن وإتجاهه وسرعته وطابعه ما إذا كان لحنا شعبيا أو كلاسكيا أو غير ذلك، وهناك أنواع من الإيقاعات المنتظمة والغير منتظمة والمجمعة وغير ذلك تؤثر في طريقة أداء النغمات وإظهارها .

٣) التظليل: وهو إضافة التعبيرات المناسبة للجمل والعبارات الموسيقية بشكل يضيف جمالا للحن.

---

[٣٦].Milton M .Friedman -Supervisor Of Music-Board Of Education.A beginner,s *Guide to Sight Singing* Musical rudiments;New York, P.P. 62:85,

[٣٧]. عواطف عبد الكريم : معجم الموسيقى، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة ،٢٠٠٠، ص ١٣٩.

[٣٨]. دليله رفيق ديميتري* صعوبات الغناء الصولفائي وإمكانية علاجها* رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الموسيقية. جامعة حلوان. القاهرة١٩٩٢.صـــ٦.

- **أنواع الغناء الصولفائي :**

١) الغناء الصولفائي المقامي: هو غناء لحن داخل سلم أو مقام معين وتنفيذ كل مابه من مسافات وإيقاعات وتنقلات بين اللمس والتحويل للسلالم الأخرى، مع آداء إشارات الميزان المحدد وإضافة التعبيرات المناسبة للحن.

٢) الغناء الصولفائي اللامقامي: وهو الغناء بطريقة المسافات البحتة التي لا تنتمي إلى سلم أو مقام معين، وهوتنفيذً لغناء تلك المسافات التي تعتمد على آداء الأبعاد الموسيقية، ويستخدم الغناء الصولفائي اللامقامي في تنمية تكنيك المسافات المختلفة للطالب وهي تساهم بشكل كبير في تنمية وتقوية الذاكرة الموسيقية للمسافات التي تؤثر بعد ذلك في الغناء بشكل أفضل.

- **النقاط الهامة التي يجب مراعتها قبل بدء الغناء الصولفائي :**

١) التنفس بطريقة صحيحة.

٢) إمكانية الغناء جلوسا أووقوفا بإعتدال.

٣) فتح الفم بالشكل المناسب.

٤) عدم الضغط على عضلات الحلق.[٣٩]

كذلك يوجد بعض المهارات التي يجب إكتسابها وذلك للغناء بشكل صحيح، وهي مهارات عقلية– مهارة

قوة الملاحظة (حيث تساعد في ترجمة أسماء النغمات والإيقاعات). ومهارة حركية (تساعد في آداء

الإشارات التي تعبر عن الميزان). ومهارة الذاكرة (فهي تساعد في قراءة النغمات والتعرف عليها داخليا قبل

النطق بأسمائها). ومهارة التغلب على المشكلات (من خلال توقع النغمات القادمة وأمكانية آداؤها).[٤٠]

[٣٩]. Milton M .Friedman,Op.cit.pp84:85.

٤٠.Richard Parncutt & Gary E. McPherson op.cit.,p.135.

كذلك يجب الإلمام ببعض المهارات الأخرى مثل غناء وتدوين السلالم الكبيرة والصغيرة، ومعرفة الدليل الخاص بكل سلم، مع فهم ومعرفة النغمات المتعادلة، والموازين وآدائها بالاشارات المناسبة.[٤١]

ويعد السمع الداخلي أحد أهم أساسيات مهارات تعلم الغناء الصولفائي، لأنها احد المهارات الأساسية للتميز الموسيقي في كل افرع المواد الموسيقية الأخرى.[٤٢]

- **صعوبات الغناء الصولفائي:**

١) ضعف الإحساس بإتجاه اللحن (التخيل).
٢) ضعف المسافات والتآلفات من حيث السمع (التمييز) والبناء .
٣) ضعف الإحساس بالمقامية .
٤) ضعف التركيز والإنتباه .
٥) ضعف الإحساس بالميزان والوحدة أي التركيز على اللحن على حساب الإيقاع أو العكس .
٦) ضعف الذاكرة اللحنية والهارمونية .
٧) ضعف السمع الداخلي .
٨) ضعف مستوى الذكاء.[٤٣]

- دراسات سابقة:

الدراسة الأولى وهي دراسة تختص بالغناء الصولفائي بعنوان" **صعوبات الغناء الصولفائي وإمكانية علاجها**"*هدفت الدراسة إلى تحديد أهم المشكلات التي تواجه الدارسين في الغناء الصولفائي، والعمل على
وضع الحلول المناسبة لها من أجل الوصول بالدارسين إلى الآداء السليم.

٤١.Robert W. Ottman & Nancy Rogers-Music for Sight Singing –College Of Music Florida State University –Copyright 2014 by Pearson-9th ed2013,P.11.

٤٢. -Blanka Bogunovi*Meta cognitive strategies in learning sight* Singing- conference puplished paper,Faculty Of Music, University of Arts,Blegrade,Serbia2012,p119.

٤٣. دليلة رفيق ديمتريي * صعوبات الغناء الصولفائي وإمكانية علاجها* مرجع سابق صـ ١٨٤.

دليله رفيق ديميتري صعوبات الغناء الصولفائي وإمكانية علاجها* رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الموسيقية. جامعة حلوان.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي دراسة الحالة (case study)حيث قامت الباحثة باختيار عينة منتقاه من الطلاب الذين يعانون من صعوبات الغناء الصولفائي بالفرقة الثانية بكلية التربية الموسيقية، والتي أمكن تحديدها من خلال الاختبارات الفردية لآخر العام الدراسي، حيث قامت الباحثة بإعداد برنامج يتكون من مجموعة تمارين مختارة للغناء الصولفائي، محددة الأهداف، ومتنوعة من كتب تعليم الألحان الصولفائية، وتمارين أخرى من إعداد الباحثة تساعد الدارسين كل حسب مشكلته.

وقد أسفرت نتائج الدراسة إلى الوصول وتحديد صعوبات الغناء الصولفائي وحصرها، كما أنها خلصت إلى أنه يمكن علاج بعض هذه الصعوبات، ولكن ليس بشكل نهائي بالنسبة لكل الحالات من خلال برنامج تدريبي شامل لهذه الصعوبات، كما توصلت الباحثة إلى أن التدريب يجب ألا ينتهي بانتهاء التجربة لتحقيق أفضل النتائج. ويرى الباحث أن هذه الدراسة تتفق مع البحث الراهن في الاهتمام بالغناءالصولفائي، وكذلك باستخدام طلاب الكلية كعينة للبحث، وتختلف عنه بإتباعها للمنهج الوصفي، بينما يستخدم البحث الحالي المنهج التجريبي، من خلال الوعي الجمعي لتحسين الغناء.

الدراسة الثانية وهي دراسة تهتم بالوعي الجمعي بعنوان"**دور التليفزيون في تنمية الوعي الاجتماعي للمرآة الريفية**"* استخدمت الباحثة المنهج التجريبي، حيث اعتمدت في الدراسة الميدانية علي عينة عشوائية قوامها ٤٤٠ مبحوث من قريتين من مركز الزقازيق – محافظة الشرقية. فقد تبين أن هناك علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة بين مشاهدة التليفزيون والوعى السياسى لدى الفرد، فوجد أن الدرجة الكلية للسلوك السياسى بين الريفيات اللاتى تشاهدن التليفزيون أكثر إرتفاعا بنسبة ٥٠ % عن الريفيات اللاتى لا تشاهدنه سواء قبل أو بعد تثبيت العوامل الوسيطة.وتتفق هذه الدراسة مع البحث الراهن في استخدام الوعي الجمعي أو الاجتماعي كمتغير مستقل. وكذلك اتباع المنهج التجريبي في كلتا الدراستين، بينما تختلف هذه الدراسة عن البحث الراهن في العينة، حيث أن العينة التي يستخدمها الباحث في هذا البحث

*نائلة ابراهيم عمارة عبد الرؤوف.*دور التليفزيون فى تنمية الوعى الاجتماعى للمرأة الريفية*رسالة دكتوراه غير منشورة القاهرة، :قسم الإذاعة والتليفزيون. كلية الإعلام جامعة القاهرة، ١٩٩٣.

طلاب من كلية التربية الموسيقية، وكذلك تختلف في المتغير التابع، حيث يستخدم الباحث الغناء الصولفائي كمتغير تابع في هذا البحث.

"Musical الدراسة الثالثة وهي دراسة تهتم بآداء الارتجال الموسيقي من خلال الوعي الجمعي **Archetypesand Collective Consciousness: Cognitive Distribution and Free Improvisation"* استخدام الوعي الجمعي من خلال الارتجال الموسيقي الحر**

هدفت الدراسة لمعرفة مدى تأثير الوعي الجمعي على عازفي الارتجال الموسيقي، وهل يسهم في تحقيق مستوى أعلى في آدائه، وذلك من خلال التمرين والتركيز في الآداء، ومدى إمكانية الربط بين الموسيقيين والمستمعين، ودخولهم في حالة شعورية واحدة أثناء آداء الأعمال الموسيقية المرتجلة.وتحقيق الاتصال بين بعضهم البعض.وقد حققت الدراسة الهدف منها، حيث أسفرت نتائج الدراسة على وجود فروق دالة إحصائيا لصالح آداء العازفين للارتجال الموسيقي من خلال الوعي الجمعي. وتتفق هذه الدراسة مع البحث الراهن في استخدام الوعي الجمعي لتحسين الآداء الموسيقي عامة، واستخدام المنهج التجريبي في الدراستين. بينما تختلف في العينة، حيث يستخدم البحث الراهن طلاب من كلية التربية الموسيقية كعينة، ويهتم البحث بتحسين الغناء الصولفائي، وليس الارتجال الموسيقي.

ثانيا: الاطار التطبيقي ويشمل:

يجب الإشارة إلى أنه تم عمل الاختبار القبلي بتاريخ ٢٠١٦/١١/٢وتقسيم دروس البرنامج على عشر جلسات وذلك خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٦ بواقع جلستين اسبوعيا لتبدا بتاريخ ٢٠١٦/١١/٥ (كل جلسة ساعة)، وقد تم تنفيذه بإشراف الباحث بكلية التربية الموسيقية جامعة حلوان.

* Critical Studies in Improvisation / Études critiques en improvisation, Vol 1, No 1 (2004)

جلسات البرنامج وتطبيقاتها

الدرس الأول

المكان: كلية التربية الموسيقية ٢٠١٦/١١/٥ الزمن: ساعة

الوعي الجمعي

أهداف الدرس:

١) التعرف على الوعي كمصطلح والمجالات المستخدم بها.

٢) التعرف على الوعي الفردي والجمعي والفرق بينهم.

٣) علاقة الوعي الجمعي بالمواد المختلفة عامة بالكلية، وبمادة الصولفيج الغنائي بصفة خاصة.

الوسائل المستخدمة: السبورة – الكمبيوتر – أفلام مصورة.

الجلسة الأولى

طرق التدريس المستخدمة: التمهيد – المحاضرة – الشرح – المناقشة.

خطوات سير الجلسة:

١) يبدأ الباحث الجلسة الأولى بتمهيد بسيط وذلك من خلال محاولة جعل طلاب العينة آداء نغمة واحدة (باص أوستيناتو) ولتكن أساس السلم الذي يقوم من خلاله الباحث بعزف جملة موسيقية أو عبارة، ويطلب من الطلاب المصاحبة بشكل فردي أولاً، ثم يقوم بإعادة الجملة مع مطالبة طلاب العينة بمصاحبة الجملة باستخدام الباص أوستيناتو بشكل جماعي.

٢) يطلب الباحث من طلاب العينة ذكر وتدوين الملاحظات الخاصة بآدائهم للمصاحبة، سواء بشكل فردي أو جماعي من حيث الإتقان والغناء الصحيح والتعبير المناسب.

٣) يبدأ الباحث بتناول مصطلح الوعي من خلال آدائهم للمصاحبة في النموذج السابق، وما فائدته والهدف منه، وأنواعه من وجهة نظرهم، وكذلك ذكرهم للفرق بين كل من الوعي الفردي والجماعي من خلال ملاحظاتهم، وكل هذا من خلال استنتاج الطلاب قبل تناول الباحث الموضوع بالشرح.

٤) يبدأ الباحث بتناول مصطلح الوعيالجمعي بالشرح ومعرفة ما إذا توفرت بعض المعلومات لدى أفراد العينة عنه، والحديث عن مميزاته وشروط استخدامه ، والصفات والسمات الخاصة به وكيفية توظيفه ليحقق النتائج المرجوة من استخدامه.

٥) يقوم الباحث بعرض بعض الأفلام الوثائقية لجماعات تقوم باستخدام الوعي الجمعي في المجتمعات المختلفة، وفي مجالات مختلفة وذلك للتأكيد على استخدامه لتوحيد الهدف والفكر والتعاطف بين أفراد المجموعة الواحدة، كذلك يقوم الباحث بالتنويه إلى إمكانية استخدامه في مواد القسم المختلفة، بل وفي المواد المختلفة بالكلية.

الدرس الأول:

المكان: كلية التربية الموسيقية ٢٠١٦/١١/٨ الزمن: ساعة

الجلسة الثانية:

١) يناقش الباحث كيفية استخدامالوعي الجمعي والاستفادة منه في تحسين آداء الطلاب لمادة الغناء الصولفائي مع التأكيد على العمل فقط كفريق واحد، بغض النظر عن الفروق في المستوى الدراسي، فمن شروطه أن تكون العينة عشوائية، وتختلف في درجة إتقانها للغناء بشكل صحيح، وكذلك تختلف في الغناء بالتعبير المناسب.

٢)التأكيد على دمج العوامل والسمات الخاصة بالوعي الجمعيمن خلال ممارسة المجموعة التجريبية للغناء الصولفائي بشكل مستمر حتى نهاية البرنامج، من خلال مناقشة المجموعة المكونة للعينةللوعي الجمعيفي كل مرة.

٣) يقوم الباحث بعرض بعض الأمثلة لتمارين غناء صولفائي يقوم الطلاب بآدائها كمراجعة لما سبق دراسته في العام الماضي، بشكل فردي وجماعي،ويطلب من العينة تناول هذه التمارين بالنقد الذاتيلتبيان أيهم أكثر سهولة ودقة في الغناء ، وذلك لآخر مرة قبل استخدام الوعي الجمعي في الغناء الصولفائي.

٤) يقوم الباحث بمراجعة على ما سبق دراسته من قواعد ومسافات تم دراستها خلال العام الماضي كتمهيد لطلاب العينة، ومساعداتهم على تذكر كل ما يسهم في الغناء الصولفائي بشكل جيد وصحيح.

التقويم :

١- ساد جو من التشويق وحب الاستطلاع للتعرف على مصطلح الوعي الجمعي وسماته ومزاياه وكيفية الاستفادة منه في مجالات الحياة المختلفة.

٢- لاحظ الباحث اهتمام الطلاب بمعرفة كيفية الاستفادة من الوعي الجمعيلتحسين آدائهم للغناء الصولفائي.

٣- عدم وضوح فكرة ومصطلح الوعي الجمعي لدى بعض طلاب العينة في تحسين آدائهم للغناء الصولفائي، لذلك قرر الباحث تناوله بأمثلة مختلفة وتوضيحه بشكل أبسط.

٤- استخدم الباحث كل من التقويم المرحلي والبعدي من خلال الدرس الأول.

<u>الدرس الثاني</u> :غناء المسافات والتآلفات المقررة

المكان: كلية التربية الموسيقية ٢٠١٦/١١/١٢ الزمن: ساعة

أهدافالدرس :

١) التأكيد على استخدام الوعي الجمعي من خلال موضوع الدرس.

٢) أن يتعرف الطلاب على المسافات الجديدة المقررة على الفرقة الأولى وكذلك التآلفات.

٣) آداء طلاب العينة للمسافاتالجديدة والتآلفات بالشكل الصحيح.

٤) تعاطف طلاب العينة ووعيهم بأهمية الغناء الصولفائي في تحسين مستواهم في مختلف المواد الدراسية.

٥) تقبل طلاب العينة للملاحظات الموجهة إليهم من الباحث، مع الاستجابة وإطاعة الأوامر الصادرة منهللعمل على تحسين غناء المجموعة وتنفيذ العمل بشكل متقن.

الوسائل : السبورة – البيانو – كاميرا الفيديو – ساعة إيقاف.

<u>الجلسة الأولى</u>

خطوات سير الجلسة:

١) مراجعة مفهوم الوعي الجمعي وأهم مميزاته وكيفية الاستفادةمنه في تنمية الغناء الصولفائي.

٢) التأكيد على أهمية دراسة المسافات ومدى تأثير ذلك على إستيعاب الطلاب واتقانهم للغناء الصولفائي (وهو ما يسهم في زيادة قناعتهم ووعيهم بأهمية المادة، والعمل على توحيد تعاطفهم أثناء الآداء).

٣) شرحمسافة السادسة الكبيرة (كمثال للمسافات المقررة الجديدة) من قبلالباحثحيث يطلب منطلابالعينة بنائها من الدرجات الصوتية التي يحددها الباحث صعودا وهبوطا لضمان حسابها من الطلاب بشكل صحيح وتخيل البعد بين النغمتين المكونتين للمسافة.

٤) يقوم الباحث بعرض نماذج مختلفة لمسافة السادسة الكبيرة من درجات مختلفة بشكل لحني ثم هارموني ويطلب من طلاب المجموعة الاستماع فقط وذلك للعمل على تنمية الذاكرة من خلال اضافة مسافة جديدة.

٥) يبدأ الباحث بآداء المسافة على آلة البيانو بشكل لحني صاعد، ويطلب من الطلاب غناء حدي المسافة بشكل فردي بالمقطع (لا)، ويكرر ما سبق ولكن بشكل لحني هابط ويبدأ في تسجيل تجارب الطلاب بكاميرا الفيديو.

٦) يبدأ الباحث في تكرار ما سبق ولكن يطلب منهم غناء المسافة بشكل جماعي بالمقطع (لا)، وتغيير الطلاب لأماكن جلوسهم بشكل عشوائي كل ثلاث دقائق للتغلب على الخوف والخجل مع تصويرهم بكاميرا الفيديو.

مسافة السادسة الكبيرة (شكل رقم ١)

٧) يقوم الباحث بتكرار الخطوتين السابقتين مع استمرار التصوير للمجموعة ولكن يقوم الباحث في هذه المرة بآداء المسافة بشكل هارموني مع غناء الطلاب لها بشكل فردي وجماعي بشكل ميلودي، مع التصوير.

٨) يقوم الطلاب بغناء مسافة السادسة الكبيرة من الدرجة الصوتية التي يؤديها الباحث على آلة البيانو ولكن هذه المرة بأسماء النغمات صعودا وهبوطا كما يطلب الباحث منهم، وبشكل فردي وجماعي مع استمرار تصوير الجلسة بكاميرا الفيديو.

٩) يعرض الباحث على الطلاب ما قام بتسجيله وذلك لتقييم أي غناء أفضل الفردي أم الجماعي، وصعودا أم هبوطا، والاستماع للنغمات من قبل الباحث بشكل لحني أم هارموني ساعدتهم أفضل وكذلك الآداء بالمقطع (لا) أسهل أم بأسماء النغمات. حيث يسهم كل ذلك في تنمية الوعي الجمعي للعينة، والتأكيد على اتقان غناء المسافة الجديدة، وذلك من خلال تناولها بأشكال مختلفة.

الدرس الثاني

المكان: كلية التربية الموسيقية ٢٠١٦/١١/١٥ الزمن: ساعة

الجلسة الثانية

خطوات سير الجلسة:

١) تبدأ الجلسة بغناء طلاب العينة للمسافة السابقة بشكل جماعي صعودا وهبوطا من درجات مختلفة يقوم الباحث بعزفها على آلة البيانو للتأكيد عليها.

٢) يقوم الباحث بإعادة بترتيب وضع جلوس المجموعة بأشكال مختلفة أثناء الغناء كل ثلاث دقائق مع الاستمرار في الغناء الجماعي، وذلك حتى تكون كل المجموعة متجانسة دون تمييز لأحد أثناء الغناء، وكذلك حتى يتأثر كل فرد في المجموعة بباقي أفراد المجموع، وذلك يساعد على التغلب على مشاعر الخوف أو الخجل من عدم القدرة على غناء المسافة بشكل صحيح.

٣) التأكيد على أهمية دراسة التآلفات بأنواعها (كبير- صغير- زائد – ناقص) وأهميتها في مساعدة الطلاب على الغناء بشكل صحيح في السلالم والمقامات المختلفة،وكذلكمدى تآثيرها على إستيعاب الطلاب واتقانهم للغناء الصولفائي (وهو ما يسهم في زيادة قناعتهم ووعيهم بأهمية المادة، والعمل على توحيد تعاطفهم أثناء الآداء).

٤) يقوم الباحث بتكرار ما سبق أثناء دراسة مسافة السادسة الكبيرة، حيث يستمع الطلاب للتألف الكبير(كمثال للتآلفات المقررة على الفرقة الأولى) بشكل لحني وهارموني فقط دون غنائهم، ثم يغني الطلاب التآلف الكبير صعودا وهبوطا بالمقطع (لا) من درجات صوتية مختلفة أولا بشكل فردي، ثم جماعي مع تصوير الفيديو. ويلي ذلك محاولة الغناء باستخدام أسماء الدرجات الصوتية، وذلك مع استمرار تغيير أماكن الطلاب كل ثلاث دقائق وصولا لتحقيق التجانس المطلوب، مع الاستمرار في تصوير طلاب العينة.

تآلف كبير (شكل رقم ٢)

التقويم :

١) لاحظ الباحث عدم رسوخ مفهوم الوعي الجمعي لدى بعض طلاب العينة مما تطلب تناوله مرة أخرى

بالشرح والتفسير، وقيام الطلاب بإعطاء بعض الأمثلة التي يمكن أن يُستخدمالوعي الجمعي من خلالها.

٢) ضرورةالتأكيدعلىأهمية الآداء الجماعي، وأهمية دور كل فرد في المجموعة.

٣) حاجة الطلاب لمزيد من الوقت للتأكيد على كيفية استخدام الوعي الجمعي في تعلم وتحسين الغناء الصولفائي.

٤) من خلال استخدام الوعي الجمعيبدأ الطلاب بالتعبير عن أنفسهم وبداية التغلب على الخجلمع سعادتهم عند تقييم أنفسهم من خلال مشاهدة الأفلام المسجلة لهم.

تم استخدام كل من التقويم القبلي والمرحلي والبعدي لضرورته.

الدرس الثالث

غناء السلالم الكبيرة والصغيرة

المكان: كلية التربية الموسيقية ٢٠١٦/١١/١٩ الزمن: ساعة

أهدافالدرس :

١) أن يستنتج الطلابالأبعاد المكونة للسلم الكبير والصغير بشكل صحيح من خلال ما سبق دراسته.

٢) أن يستنتج الطلاب دليل السلالم الكبيرة والصغيرة.

٣) أنيتعرف الطلاب على السلالم الكبيرة والصغيرة وكيفية غنائهم لها بطريقة دالكروز.

٤) أن يوظف الطلاب الوعي الجمعي لغناء السلالم بطريقة صحيحة.

٥) أن يساعد الوعي الجمعي في اكساب طلاب المجموعة الثقة بالنفس أثناء الغناء الصولفائي.

الوسائل : السبورة – البيانو – كاميرا فيديو– ساعة إيقاف– جهاز الكمبيوتر

الجلسة الأولى

خطوات سير الجلسة:

١) يبدأ الباحث الجلسة بمراجعة سريعة لمفهومالوعي الجمعي والمجالات المستخدمة فيهوكيفية استخدامه، وذلك للتأكيد على إستمراره والاستعانة به في تحسين آداء الغناء الصولفائي، وذلك من خلال المنهج المقرر على طلاب الفرقة الأولى، من خلال العينة التجريبية.

٢) يقوم الباحث بمراجعة موضوع السلالم وأهميتها، وكيفية معرفة دليلها وحساب أبعادها، وما هو الفرق بين كل من السلم الكبير والصغير في الأبعاد وكذلك طابع كل منهم.

٣) يبدأ الباحث بعزف سلم ري/الكبير كمثال للسلالم الكبيرة صعودا وهبوطا بالطريقة العادية من درجة رى.

٤) يقوم الباحث بشرح كيفية غناء أي سلم بطريقة دالكروز والتي تعتمد على غناء أي سلم بداية من درجة دو إلى دوالتي تليها صعودا وهبوطا مع المحافظة على آداء دليل السلم كما هو، والركوز على درجة أساس السلم في النهاية ، ويمكن البدأ من دو # أو دو بيمول حسب إسم السلم المراد غنائه.

٥) يطلب الباحث من طلاب العينة الاستماع لكيفية غناء السلالم المختلفة بطريقة دالكروز.

٦) يبدأ الباحث بعزف سلم ري/ك كمثال للسلالم الكبيرة، ويطلب من طلاب العينة غنائه بالتنفس الصحيح صعودا وهبوطا مرة بالمقطع (لا) ومرة بأسماء النغمات، بالطريقة التقليدية مرة وبطريقة دالكروز مرة بشكل فردي، مع غناء تآلف الدرجة الأولى والركوز على أساس السلم، مع تصوير الطلاب بكاميرا الفيديو أثناء آدائهم، ويتم تكرار ما سبق ولكن باستخدام الغناء الجمعي، مع تبديل أماكن الطلاب كل ثلاث دقائق.

سلم ري /الكبير بطريقة دالكروز (شكل رقم ٣)

٧) يقوم الباحث بعرض محاولات الطلاب لغناء السلم بالطريقة العادية وطريقة دالكروز بشكل جماعي، ويطلب منهم تقييم غنائهم للسلم كمجموعة أفضل أم بشكل فردي أفضل.

الدرس الثالث

المكان: كلية التربية الموسيقية ٢٠١٦/١١/٢٢ الزمن: ساعة

الجلسة الثانية

خطوات سير الجلسة:

١) يبدأ الباحث الجلسة بمراجعة السلالم الكبيرة والصغيرة نظريا، وطريقة استنتاج دليلها، ومعرفة أبعادها.

٢) يقوم الباحث بمراجعة غناء السلالم بالطريقة العادية وطريقة دالكروز، وذلك بغناء سلم ري/ الكبير على سبيل المثال بالطريقتين، بشكل جماعي.

٣) يعرض الباحث على طلاب العينة تمرين صولفيج غنائي جديد، في سلم ري/ الكبير ويطلب من بعض الطلاب محاولة غنائه بشكل فردي، ثم يطلب من الطلاب الغناء بشكل جماعي مع التصوير وتبديل
الأماكن كل ثلاث دقائق.

٤) يقوم الباحث بإخراج ربع عدد العينة (٤ أفراد) خارج القاعة لمدة خمس دقائق حيث يقوم الباحث خلالها بعرض مشهد كوميدي مرح من خلال جهاز الكمبيوتر لمدة ثلاث دقائق، وذلك ليكسب جميع الطلاب المزيد من روح المرح قبل البدأ في الغناء، ويؤثر على تعبيرهم أثناء الغناء، سواء بشكل فردي أو جماعي.

٥) يستدعي الباحث الطلاب الذين لم يشاهدوا المشهد الكوميدي ويطلب منهم غناء التمرين مرة آخرى بدون باقي المجموعة، مع استمرار التصوير لهم، ثم يطلب من طلاب العينة ككل غناء التمرين بشكل جماعي، ويقوم الباحث بمتابعة التصوير أثناء آدائهم.

٦) يطلب الباحث من الطلاب التدريب المستمر بعد إنتهاء الدرس، حتى يتم إتقان غناء التمرين الصولفائي بشكل جيد.

تمرين غنائي في سلم ري الكبير(شكل رقم ٤)

التقويم :

١) قام طلاب العينة بتسجيل ملاحظاتهم عن مستوى آدائهم وذلك عن مشاهداتهم لأنفسهم من خلال فيلم الفيديو، فقد بدأ معظمهم يعي كيفية الاستفادة من الوعي الجمعي في تحسين الغناء الصولفائي.

٢) أصبح الطلاب أكثر جرآة في محاولة غناء التمرين مع عدم خوفهم من تكرار المحاولة والخطأ، وذلك لشعورهم أن المجموعة تستطيع أن تغطي على خطأ الفرد وتقومه.

٣) ظهر جليا تآثر المجموعة ككل بالمشهد الكوميدي حتى الأفراد الثلاث الذين لم يشاهدوا هذا المشهد، وذلك من خلال تآثرهم بآداء باقي أفراد العينة من خلال الآداء الجماعي للتمرين، بتعبير يغلب عليه المرح والسعادة.

٤) التأكيد على طلاب العينة بأن التدريب والمذاكرة الجماعية يعطي العمل قيمة، واستمرارية في الآثر.

٥) استخدم الباحث كل من التقويم المرحلي والبعدي من خلال الدرس الثالث.

الدرس الرابع

المقامات الجريجورية

المكان: كلية التربية الموسيقية ٢٠١٦/١١/٢٦ الزمن: ساعة

أهداف الدرس :

١- أن يتعرف الطلاب على المقامات الجريجورية، وأبعادها.

٢- أنيتعرف الطلاب على الفرق بين المقامات الجريجورية والسلالم الكبيرة والصغيرة.

٣- أن يتقن الطلاب الغناء الصولفائي من خلال الألحان المؤلفة في هذه المقامات، باستخدام الوعي الجمعي.

٤- أن يصبح لدى طلاب العينة القدرة على النقد الذاتي والاستفادة من الوعي الجمعي في تحسين الغناء

دون الحاجة لتوجيه أو نقد خارجي قدر الإمكان.

الوسائل : السبورة – البيانو – كاميرا فيديو– ساعة إيقاف–جهاز كمبيوتر.

الجلسة الأولى

خطوات سير الجلسة:

١- يبدأ الباحث الجلسة بعزف بعض النماذج اللحنية التي تنتمي للمقامات الجريحورية وكذلك نماذج أخرى تنتمي للسلالم الكبيرة والصغيرة، وذلك ليشعر الطلاب بالفرق بينهما، وعمل مقارنة بين السلم الكبير (دو/ الكبير ومقام الدوريان) كمثال.

مقارنة بين سلم دو الكبير ومقام الدوريان من حيث درجة الركوز والأبعاد (شكل رقم٥)

٢- يقوم الباحث بتناول المقامات الجريجورية بالشرح المفصل(شرح مقام الدوريان كمثال)وكيفية الوصول لها،وطريقة معرفة درجة الركوز لكل مقام، وكذلك كيفية الوصول لدليل المقام ودرجة ركوزه عند تصويره.

٣- يطلب الباحث من الطلاب استنتاج ما هو المتوقع منهم لاستخدام الوعي الجمعي في تحسين غناء الألحان التي تنتمي للمقامات الجريجورية.

٤- يقوم الباحث بعرض مقام الدوريان على طلاب العينة، ويطلب منهم غنائه بالمقطع (لا) بعد الاستماع له عدة مرات صعودا وهبوطا.

٥- يطلب الباحث من الطلاب البحث من خلال شبكة المعلومات داخل الجلسة باستخدام جهاز الكمبيوتر والهواتف الذكية عن أي معلومات تخص المقامات الجريجورية وفيما تستخدم، وكذلك البحث عن بعض النماذج التي يمكن الاستماع لها في مقام الدوريان تحديدا، وذلك في خلال ربع ساعة من الوقت المحدد للجلسة.

٦- يقوم الطلاب بعد ذلك بغناء مقام الدوريان صعودا وهبوطا مرة آخرى بشكل جماعي عدة مرات وذلك للتأكيد على الاحساس به مع تغيير الأماكن والتصوير المستمر.

الدرس الرابع

المكان: كلية التربية الموسيقية ٢٠١٦/١١/٢٩ الزمن: ساعة

الجلسة الثانية

خطوات سير الجلسة:

١) تبدأ الجلسة بالتأكيد على المعلومات السابقة، وكيفية غناء مقام الدوريان بشكل صحيح والإحساس بالاختلاف بينه وبين السلم الكبير والصغير عند الاستماع لهم.

٢) يقوم الباحث بعرض لحن في مقام الدوريان ويطلب من الطلاب قراءته بشكل جيد وبسرعة مناسبة.

٣) يبدأ الطلاب غنائه بالتعبير المناسب بشكل فردي ثم بشكل جماعي، مع تكراره عدة مرات مع الالتزام بتغيير الأماكن بشكل دوري.

تمرين في مقام الدوريان (شكل رقم ٦)*

٤) يطلب الباحث من الطلاب بعد اتقانهم الغناء وحفظ اللحن أن يقوموا بغنائه بالتعبير الذي يطلبه الباحث مباشرة وكذلك بالمقطع الذي يحدده (لا- ما- وو) ويترك لهم اختيار السرعة المناسبة، على شرط عدم التوقف عن الغناء عند البدء به حتى النهاية، ويتم توحيد السرعة من خلال التأثير والوعي الجمعي. فالسرعة وطريقة تلوين الصوت يكون غير متفق عليهم، وعليهم توحيدهم عند بدء الغناء للحن بالمقطع المحدد، مع الاستمرار في تغيير الأماكن وتصوير الفيديو.

٥) يطلب الباحث من الطلاب إعادة غنائهم للتمرين، ولكن في هذه المرة دون الالتزام بمقطع محدد من الطلاب، ويترك لكل طالب اختيار أي مقطع يراه مناسب له، ويبدأ الطلاب تنفيذ ذلك بشكل جماعي مع تغيير الأماكن والتصوير.

٦) يطلب الباحث من الطلاب تصوير اللحن وغنائه على بعد واحد تون بالمقطع (لا) بشكل جماعي

٧) يبدأ الباحث بعرض ما تم تسجيله خلال الجلسة وتقييم كل ما حدث خلالها.

---

*أميرة سيد فرج "أساسيات الموسيقى العالمية" الجزء الثاني، كلية التربية الموسيقية. جامعة حلوان. القاهرة.صـــ ١٠٨.

التقويم:

١) استطاع طلاب العينة التفريق بين كل من السلالم الكبيرة والصغيرة والمقامات الجريجورية.

٢) اصبح لدى الطلاب القدرة على فهم واستنتاج وكذلك توظيف الوعي الجمعي لتحسين الغناء الصولفائي دون طلب من الباحث أو شرح للخطوات المتبعة، فأصبحت استجابة الطلاب لآوامر الباحث سريعة وموفرة للجهد والوقت.

٣) أصبح لدى طلاب العينة القدرة على إضافة بعض المقترحات لتسهيل استخدام الوعي الجمعي في الغناء.

٤) أصبح لدى طلاب العينة القدرة على استخدام الوعي الجمعي خارج قاعة الدرس.

٥) من خلال استخدام الوعي الجمعي تمكن الطلاب من تحديد سرعة الغناء بشكل تلقائي والوصول لتلوين صوتي متجانس يناسب آداء المجموعة للحن الجريجوري، وهو لم يكن متفق عليه.

٦) إزدادت رغبة الطلاب في المشاركة الجماعية، وكذلك استطاعوا غناء التمرين عند تصويره على بعد واحد تون صعودا وهبوطا، كما إزدادت قناعتهم بأهمية وجودة الغناء من خلال ممارسته باستخدام الوعي الجمعي.

٧) استخدم الباحث كل من التقويم المرحلي والبعدي من خلال الدرس الرابع.

<u>الدرس الخامس</u>

غناء الألحان الشعبية

المكان: كلية التربية الموسيقية ٢٠١٦/١٢/٣ الزمن: ساعة

أهداف الدرس :

١) أن يتعرف الطلاب على الألحان الشعبية وطريقة آدائها.

٢) أن تتقن غناء الألحان باستخدام الإشارة الدالة على الميزان.

٣) الاستفادة من الوعي الجمعي لتحقيق جودة الغناء، والتعاطف أثناء الآداء.

٤) جعل الوعي الجمعي آداة أساسية تستخدم للوصول للغناء الجماعي المتقن.

الوسائل : السبورة – البيانو– ساعة ايقاف – جهاز الكمبيوتر– كاميرا الفيديو.

الجلسة الأولى

خطوات سير الجلسة:

١) يبدأ الباحث الجلسة بمشاركة طلاب العينة أفكارهم، وسؤالهم عن مدى الاستفادة من الجلسات السابقة، وهل للوعي الجمعي أي آثر على تحسين الغناء، وكذلك هل للوعي الجمعي تأثير على ممارساتهم خارج قاعة الدرس.

٢) يقوم الباحث بالحديث عن الشعوب المختلفة، وأن لكل منها الفنون والموسيقى التي تميزها، حيث تتفق مع طباع وعادات أهل كل بلد، وتعبر عنهم وعن مناسباتهم القومية والدينية والتارخية.

٣) يطلب الباحث من الطلاب البحث من خلال شبكة المعلومات عن الأعمال الموسيقية المميزة لبعض الشعوب، وعرض المميز منها على طلاب العينة، وذلك لكي يعي الطلاب الفرق بين الموسيقى الشعبية والأعمال الموسيقية الأخرى، وذلك في خلال ربع ساعة من زمن الجلسة، باستخدام الكمبيوتر والهواتف الذكية لدى الطلاب.

٤) يعرض الباحث تمرين موسيقي ينتمي للموسيقى الشعبية لإحدى الدول، ويطلب من طلاب العينة استنتاج اسم المقام المؤلف منه هذه الموسيقى.

٥) يقوم الطلاب بقراءة التمرين قراءة صولفائية باستخدام اشارات الميزان بشكل جماعي، ثم يقوم الطلاب بغناء المقام صعودا وهبوطا للاحساس بلونه.

لحن شعبي مجري (شكل رقم٧)*

٦) يبدأ الطلاب في محاولة غناء التمرين بشكل فردي باستخدام اشارات الميزان، ويلي ذلك قيام الطلاب بغنائه بشكل جماعي بالاشارة الدالة على الميزان، وذلك بمصاحبة عزف الباحث له، ومراعاة تغيير المقاعد والتصوير المستمر للمحاولات.

---

* سعاد علي حسنين" تربية السمع وقواعدالموسيقى الغربية" الجزء الثاني، كلية التربية الموسيقية. جامعة حلوان. القاهرة١٩٧٧.صـــ٢١٤.

٧) يقوم الطلاب بغناء اللحن الشعبي بالمقطع (لا) حتي يتقن ويتم غنائه بالتعبير والسرعة المناسبة.

٨) يطلب الباحث من الطلاب إغماض أعينهم وآداء حركات حرة في أماكنهم بشكل مصاحب للغناء، ومتابعة تغيير الأماكن كل ثلاث دقائق والتصوير.

٩) يطلب الباحث تكرار نفس الخطوة السابقة مع مشاهدة أفراد المجموعة لبعضهم البعض أثناء غنائهم للحن الشعبي، كذلك مع تغيير الأماكن والتصوير، وذلك لمعرفة مدى تآثر أفراد المجموعة بالحركات المؤداه، وتآثيرهم على بعضهم البعض.

١٠) يطلب الباحث من المجموعة مواصلة التدريب الجماعي بعد إنتهاء الجلسة، مع التنبيه عليهم بأن الجلسة القادمة هي مراجعة لبعض الدروس التي تعلموها من مقرر الصف الأول لمادة الصولفيج الغربي باستخدام الوعي الجمعي.

الدرس الخامس:

المكان: كلية التربية الموسيقية ٢٠١٦/١٢/٦ الزمن: ساعة

الجلسة الثانية:

١) تبدأ الجلسة بمراجعة سريعة للوعي الجمعي، حيث تقوم المجموعة باستنتاج مميزاته وسماته، وهل أمكن الاستفادة منه وتوظيفه في مادة الصولفيج الغربي عامة، والغناء الصولفائي خاصة.

٢) يقوم الباحث باختيار بعض النماذج لدروس تم تناولها من خلال الوعي الجمعي، والقيام بمراجعتها وغناء بعض التمارين بالشكل والتعبير المناسبين.

٣) مشاهدة الأفلام المسجلة للجلسات، حيث يستمع الطلاب لأراء بعضهم البعض عن ممارسة الغناء الصولفائي باستخدام الوعي الجمعي، ومدى تأثيره في تحسين آدائهم، واستيعابهم للطريقة.

٤) يطلب من طلاب العينة ذكر اقتراحاتهم لتحسين الغناء باستخدام الوعي الجمعي، وكذلك ذكر الوسائل الاخرى التي تسهم في نجاحه.

التقويم:

١) أصبح لدي العينة القدرة على استخدام الوعي الجمعي بشكل ممنهج ومنظم في دراسة بعض مواد القسم.

٢) استطاعوا تحسين الغناء من خلال فهمهم ووعيهم لأهمية الغناء الجماعي.

٣) تشابه الحركات المصاحبة للغناء أثناء رؤيتهم لبعضهم البعض، مما يؤكد تعاطفهم وتوحدهم في حالة شعورية واحدة تدعم الآداء.

٤) تغلب أفراد المجموعات على الخجل والخوف لثقتهم أن باقي أفراد المجموعة هم داعم قوي لهم بغض النظر عن اختلاف مستوياتهم في الآداء، وأصبح لديهم شغف بتكرار المحاولة للوصول إلى آداء متقن بغض النظر عن مكان المحاولة، والحضور.

٥) التأكيد على أهمية التدريب المستمر لرفع مستواهم في فهم وآداء الغناء الصولفائي بشكل أفضل مما سبق.

٦) ارتباط أفراد المجموعة عاطفيا ووعيهم بالمطلوب مما يساعد في سرعة الوصول للهدف المنشود.

٧) استخدم الباحث كل من التقويم القبلي والمرحلي والبعدي من خلال الدرس الخامس.

قام الباحث بعد إنتهاء الدرس الخامس بإجراء الاختبار البعدي على العينة بعدأربعة أيام من إنتهاء الدروس بتاريخ ٢٠١٦/١٢/١٠وقد حضر الاختبار البعدي كل طلاب العينة (١٦).

ويشير الباحث إلىأنه تم تطبيق التجربة على معظم الدروس الخاصة بالغناء الصولفائي للفرقة الأولى، مستخدما الوعي الجمعي.

نتائج الدراسة:

قام الباحث باستخدام الإحصاء اللابارامترى لاختبار صحة فروض البحث نظراً لقلة عدد أفراد العينة بواسطة حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروفة اختصاراً بـSpss.V20

فرض البحث:

لاختبار صحة الفرض الأول والذى ينص على أنه: " يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى رتب

درجات القياسين القبلى والبعدىعلى مقياسالغناء الصولفائي." استخدم الباحث اختبار للمجموعات المرتبطة ويوضح جدول رقم (١) نتائج هذا الفرض:Wilcoxon Testويلككسون

جدول رقم (١)

يوضح نتائج اختبار ويلككسون للقياسين القبلى والبعدى على مقياسالغناء الصولفائي

المتغير	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Zويلككسون	مستوى الدلالة
الاختبار التحصيلى	السالبة	٠	٠	٠	- ٢.٩	٠.٠١
	الموجبة	١٦	٧	٧٧		
	المتساوية	٠	-	-		
	المجموع	١٦	-	-		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة " Z " دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١ مما يشير إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى رتب درجات القياس القبلى والقياس البعدى على مقياس الغناء الصولفائي لصالح القياس البعدى.

ويتضح من المعادلة السابقة حجم تأثير المتغير المستقل(الوعي الجمعي) على المتغير التابع (الغناء الصولفائي) ٧٩%. وهذه النسبة تدل على حجم تأثير جيد للبرنامج التدريبى.

ويؤكد الباحث أن البحث الراهن استخدم الوعي الجمعي كمتغير مستقل، بينما استخدم الغناء الصولفائي كمتغير تابع، وأن المقياس هو الاختبار القبلي بعدي لقياس مدى التحسن في الغناء عن طريق الوعي الجمعي

التوصيات والمقترحات:

١) الاستفادة من الوعي الجمعي في تحسين الآداء لبعض المواد المختلفة بقسم الصولفيج والإيقاع الحركي والارتجال.

٢) الاستفادة من الوعي الجمعي في تحسين الآداء والوصول إلى الإتقان في أقسام كلية التربية الموسيقية ، وأقسام الموسيقى بالكليات النوعية المختلفة في جمهورية مصر العربية.

٣) عمل دورا تتدريبية لأعضاء هيئة التدريس في استخدام الوعي الجمعي كطريقة للتدريس.

٤) إقامة ورش عمل لطلاب الكلية لشرح فائدة استخدام الوعي الجمعي بصفة عامة.

٥) التوسع في استخدام الوعي الجمعي من خلال المواد التي تدرس بكلية التربية الموسيقية بشكل عام ولجميع السنوات الدراسية بكلية التربية الموسيقية ، والكليات والمعاهد المناظرة لها.

٦) الاستفادة من الوعي الجمعي في تعليم الغناء والعزف في الموسيقات العسكرية.

ويجب التأكيد على التآثير الكبير للوعي الجمعي كلما إزدادت أعداد الدارسين، فهو يصلح لتدريب وتعليم الفرق الموسيقية الكبيرة، وكذلك فرق الكورال الكبرى والمدارس الموسيقية.

المراجع العربية:

١) أحمد بيومي *القاموس الموسيقي* المركز الثقافي القومي، وزارة الثقافة، دار الأوبرا،القاهرة ،١٩٩٢.

٢) *إشكالية الوعي الجمعي* مقال.صحيفة الشرق. المملكة العربية السعودية، العدد رقم (٦١٨)بتاريخ (١٣-٠٨-٢٠١٣).

٣) إكرام مطر –أميمة أمين جاذبية سامي– *لطرق الخاصة في التربية الموسيقية للمعلمين والمعلمات* الجهاز المركزي للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية – القاهرة– ١٩٨٠.

٤) أميرة سيد فرج *أساسيات الموسيقى العالمية* الجزء الثاني، كلية التربية الموسيقية. جامعة حلوان. القاهرة.

٥) أنتوني جيدنز* مقدمة نقدية في علم الاجتماع* ترجمة أحمد زايد، محمد محي الدين، عدلي السمري، محمد الجوهري. مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب – جامعة القاهرة. مصر. الطبعة الثانية. ٢٠٠٦.

٦) جيل فيريول *معجم مصطلحات علم الاجتماع* ترجمة. أنسام محمد سعد: دار ومكتبة الهلال. بيروت، الطبعة الأولى٢٠١١.

٧) دليله رفيق ديميتري* صعوبات الغناء الصولفائي وإمكانية علاجها* رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الموسيقية. جامعة حلوان. القاهرة١٩٩٢.

٨) سعاد علي حسنين* تربية السمع وقواعدالموسيقى الغربية* الجزء الثاني، كلية التربية الموسيقية. جامعة حلوان. القاهرة١٩٧٧.

٩) سيمور – سميث،ش *موسوعة علم الإنسان. المفاهيم والمصطلحات الأنثروبولوجية* مجموعة من أساتذة علم الاجتماع، مترجم. الطبعة الثانية، القاهرة. المركز القومي للترجمة.

١٠) عائشة صبري ، آمال أحمد مختار *طرق تعليم الموسيقى* مكتبة الأنجلو المصرية،القاهره. ١٩٧٧.

١١) عبد الإله فرح*الحركات الاجتماعية ودور الأزمات* مقال، ٢٦ ديسمبر، كانون لأول ٢٠١٣، المغرب.
١٢) عواطف عبد الكريم : معجم الموسيقى، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة ،٢٠٠٠.
١٣) غوستاف لو بون *سيكولوجية الجماهير* ترجمة وتقديم هاشم صالح. دار الساقي، بيروت. لبنان. الطبعة الأولى ١٩٩١.
١٤) فاطمة محمود الجرشة *العوامل العقلية المسهمة في الكتابة الموسيقية (الإملاء الموسيقي)*رسالة ماجستيرغير منشورة، كلية التربية الموسيقية.جامعة حلوان. القاهرة ١٩٨٦.
١٥) نائلة ابراهيم عمارة عبد الرؤوف.*دور التليفزيون فى تنمية الوعى الاجتماعى للمرأة الريفية*رسالة دكتوراه غير منشورة القاهرة، :قسم الإذاعة والتليفزيون. كلية الإعلام جامعة القاهرة، ١٩٩٣.
١٦) هويدا خليل* أثر برنامج التدريب السمعي في تنمية التذكر الموسيقي* رسالة دكتوراه، غير منشورة كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، ١٩٩٤.

المراجع الأجنبية:

1) Allan Combs; Collective Consciousness and the Social Brain. Article in Journal of Consciousness Studies · January 2008.
2) Blanka Bogunovi *Meta cognitive strategies in learning sight* Singing- conference puplished paper,Faculty Of Music, University of Arts,Blegrade,Serbia2012.
3) Course share their journey* shifting the collective consciousness*, PRINTED IN THE U.S.A; © 2003 Star's Edge International237 North Westmonte DriveAltamonte Springs, Florida 32714.
4) Critical Studies in Improvisation / Études critiques en improvisation, Vol 1, No 1 (2004).
5) Duane Elgin: Collective Consciousness and Cultural Healing; October 1997 Millennium ProjectP.O. Box 2449San Anselmo, CA 94960 USA.
6) Gunhard Randolf – Introduction to Solfege –http//www. Ibreathemusic .com.

7) Kennedy , Michael * Oxford Concise Dictionary Of Music* , 4th Edi. ,New York , Oxford University Press 1996.
8) Lynn Bruce –Ambleside Online Sol-fa/Solfege.http://www.amblesideonline.org/Solfa.shtml
9) .Milton M .Friedman-Supervisor Of MusicBoard OfEducation.A beginners *Guide to Sight Singing*Musical rudiments;New York.
10) Richard Panrn cut &Gary E. McPherson- The Science & Psycholgy of Music Performance –Creative Strategies for Teaching and Learning – Oxford Univ. Press-London -2002.
11) Robert W. Ottman & Nancy Rogers-Music for Sight Singing – College Of Music Florida State University –Copyright 2014 by Pearson-9th ed2013
12) Sherly Lott Richardson – Music as Language ; Sight Playing through Access to a Complete Musical Vocabulary – American Magazine , Vol 53 –Music National Association, USA – 2004.
13) Stanley Sadie*The New Grove Di. Of Music and Musicians* New York – Kingsport Press- 1980.
14) *~~New Grove~~ Dictionary Of Music and Musicians*London , Macmillan Publishers,6th Edit .Vol.8,1980 .

ملاحق البحث

(١) استمارة استطلاع رأي الخبراء والأساتذة في المقياس

السيدالأستاذ الدكتور: .....

تحية طيبة وبعد،،

يقوم الباحث / محمد جلال علي عابدين – مدرس بكلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان– قسم الصولفي جو الإيقاع الحركي والارتجال بإعداد برنامج مقترح لمعرفة أثر استخدام الوعي الجمعي في تحسين آداء الطلاب للغناء الصولفائي، لذا أرجو من سيادتكم إبداء أرائكم في اختبار قبلي بعدي وذلك للوقوف على مدى صدق الاختبار وجودته.

مع الإشارة إلى إعتماد المقياس خلال بنائه على بعض عوامل ومزايا الوعي الجمعي ومنها:

١- التعاطف.

٢- التغلب على الخجل.

٣- الوعي.

٤- الإيمان بالعمل الجاد.

٥- الإندماج مع المجموعة.

٦- الحماس.

٧- التكرارحتى الإتقان.

فيرجى من سيادتكم وضع علامة (✓) أمام الخانة التي ترونها مناسبة لمدى تطابق كل نقطة من نقاط المقياس مع إحدى السمات السابقة.

متطابقةبشدة	متطابقة	غيرمتطابقة

وإذا كان لدى سيادتكم أي مقترح بشأن تعديل أو إضافة أوحذف أحد نقاط المقياس فأرجو كتابتها في نهاية المقياس ولسيادتكم جزيل الشكر.

(٢) الاختبار القبلي– بعدي لبعض طلاب وطالبات الفرقة الأولى بالكلية

مقياسالغناء الصولفائي

اســـــم الـطـــالـــب /

الـــــــــــــن/

السنةالدراسية /

التعليمات:

أمامكم مجموعة من العبارات سوف تساعدك على تحديد مدى أهمية الغناء الصولفائي لك كما تراها، والدور الذي يمكن أن تؤديه من خلال دراستها ، لذا نرجو الإجابة عنها بدقة ، وعدم حذف أي عنصر، أو تركه دون إجابة.

المطلوبمنك:

قراءة عبارات المقياس بدقة ووضع علامة (✓) أمام إحدى الإختيارات الثلاث وهي غالباً ، أحياناً، نادراً طبقا لما يعبرعن ذاتك.

م	العـــبارة	غالبا	أحيانا	نادرا
١	أشعر بالثقة عند قدرتي على آداء المسافات المكونة لتمرين الصولفيج			
٢	أشعر بالسعادة عند غناء التمرين الصولفائي باستخدام الوعي الجمعي			
٢	أستطيع الاستفادة من الوعي الجمعي في أداء مواد القسم المختلفة			
٤	أشعر بالضيق من خلال تفاخر البعض بتميزهم خلال الغناء الصولفائي			
٥	أشارك زملائي في ابتكار تمارين صولفيج غنائية تعبر عن مشاعرنا			
٦	أشارك زملائي في غناء التمارين التي ابتكرناها			
٧	أشعر بالثقة بالنفس من خلال استخدام الوعي الجمعي لتحسين الغناء الصولفائي			
٨	ألاحظ باهتمام آداء أفراد المجموعة لتمارين الغناء وأتعلم منهم			
٩	أستطيع تحسين قدراتي في غناء التمارين بشكل فردي أفضل من التدريب الجماعي			
١٠	أستفيد من ملاحظة أساليب التعبير لآداء المجموعات الآخرى للغناء الصولفائي			
١١	يساعدني التدريب المستمر للغناء الصولفائي على الارتقاء بمستوى الآداء			
١٢	أستطيع توفير الجهد والوقت من خلال التدرب على الغناء الصولفائي من خلال الوعي الجمعي			
١٣	أستخدم التقنيات الحديثة مثل الكمبيوتر والتصوير في تحسين قدرة المجموعة			

	على المشاركة بالغناء باستخدام الوعي الجمعي			
١٤	أستمتع من خلال مشاركة زملائي الآداء			
١٥	أشعر بالسعادة عند تفوق مجموعتي في الآداء بشكل إحترافي			
١٦	أشعر بالسعادة عندما ينسب الجهد والنجاح لي بشكل فردي			
١٧	أشعر بالإحباط عند شعوري بالاحتياج لمساعدة من أقراني داخل المجموعة			
١٨	أشعر بالغضب عندما يتم تقييم آداء المجموعة بشكل فردي			
١٩	استخدم الوعي الجمعي في مجالات مختلفة في الحياة			
٢٠	أشعر بالسعادة عندما يطلب مني أحد أقراني مساعدته في فهم وآداء أحد تمارين الصولفيج الغنائي			
٢١	أتفهم جدوى تعلمي واتقاني للغناء الصولفائي			
٢٢	أستفيد من دراستي للغناء الصولفائي في المواد الموسيقية الأخرى			
٢٣	إلمامي بطرق تدريس الغناء الصولفائي يتيح لي حرية إختيار أنسب الطرق			
٢٤	حالتي النفسية تؤثر على قدرتي في غناء التمارين الصولفائية بالوعي الجمعي			
٢٥	استخدم الوعي الجمعي دون تحديد الدور المنوط بكل فرد داخل المجموعة			

(٣) منهج الصولفيج الغربي للفرقة الأولى

القواعد:

١) المقامات الجريجورية وتصويرها.

٢) السلم الخماسي والسداسي والسلم الكروماتيكي.

٣) التآلفات الثلاثية والرباعية وانقلاباتها.

٤) الحليات.

تدريب السمع:

١) جميع المسافات الكبيرة والصغيرة والتامة لحنيا وهارمونيا.

٢) التآلفات الثلاثية بأنواعها (ك،ص،ز،ن).

٣) غناء السلالم بطريقة دالكروز.

ملخص البحث

آثر استخدام الوعي الجمعي في تحسين الغناء الصولفائي
لطلاب الكليات الموسيقية المتخصصة

لاقى الوعي الجمعي اهتمام العديد من علماء الاجتماع، حيث يهتم بالعلاقات بين مختلف الأفراد من خلال المجموعة الواحدة، التي تعتمد على توحيد الأفكار (الوعي) وتحقيق التعاطف بينهم، مما يجعل من هذه المجموعة قوة تستطيع أن تحقق الكثير من الأهداف بالقليل من الجهد والوقت. ويرى علماء الاجتماع أن الأهداف التي تتحقق من خلال استخدام الوعي الجمعي يبقى آثرها بشكل أطول وأفضل من الأهداف التي تتحقق باستخدام الوسائل والأساليب الآخرى، وكذلك أنه كلما كبر عدد المشاركين في المجموعة المكونة للوعي الجمعي كلما كان الهدف أكثر تحقيقا واستدامة وتآثيراً.

لذلك تناول الباحث الوعي الجمعي ، من خلال مشكلة البحث كمصطلح غير مستخدم بصفة عامة ، ولا يتم توظيفه في المواد الأساسية بالقسم مثل الصولفيج الغربي والارتجال الموسيقي التعليمي والإيقاع الحركيبصفة خاصة. لذلك رأى الباحث إمكانية التعريف بالوعي الجمعي وكيفية الاستفادة منه في تحسين آداء الغناء الصولفائي بالكلياتوالمعاهد الموسيقية المتخصصة.

وتكون البحث من جزأين أساسي ينوهما الإطارالنظري وتناول من خلاله الوعي الجمعي (تعريفه – أهميته – المبادئ التي يبنى عليه – الوعي الفردي والوعي الجمعي–العوامل التي تساعد على نجاح الوعي
الجمعي– مزاياه). والغناء الصولفائي (نشآته – تعريفه – عناصره – أنواعه – الصعوبات).

الجزءالثاني ويشمل الاطار التطبيقي حيث يقوم الباحث ببناء مقياس يستخدمه في قياس مدى تأثير الوعي الجمعيفي تحسين الغناء الصولفائي لطلاب الكليات الموسيقية المتخصصة من خلال إختبار قبلي– بعدي، وقد تكونت العينة من ١٦ طالب وطالبة من الفرقة الأولى بالكلية، من خلال خمس دروس أساسية تمثل بعض المواضيع الرئيسية لمحتوى المقرر، ويتم تطبيق الوعي الجمعي على باقي الدروس فيما بعد، ويتكون كل درس من جلستين إسبوعيا.

وقد جاءت نتيجة الإختبار البعدي في صالح المجموعة التجريبية بنسبة حجم تأثيرالمتغيرالمستقل(الوعي الجمعي) علي المتغيرالتابع (الصولفيج الغنائي). فكانت الفروق لصالح الاختبار البعدي، مما يؤكد على فاعلية وتآثير الوعي الجمعي على تحسين الغناء الصولفائي، لدى طلاب الفرقة الأولى بكلية التربية الموسيقية والكليات المتخصصة. ثم أختتم البحث بالتوصيات وملاحق البحث ثم قائمة المراجع العربية والأجنبية، وملخص البحث باللغتين العربية والأجنبية.

The effect of using the collective consciousness
in improving the Sight Singing for students in
musical specialized colleges

Collective awareness has attracted the attention of many sociologists, who are concerned with the relationships among the various individuals through a single group, which is based on the unification of ideas and the realization of sympathy among them, which makes this group a force that can achieve many goals with little effort and time. Sociologists see that the goals achieved through the use of collective consciousness remain longer and better than the goals achieved by other means and methods, and that the greater the number of participants in the group of collective consciousness the more objective the goal, the more effective and sustainable.

Therefore, the researcher addressed the collective awareness, through the problem of research as a term not used in general, and is not employed in the basic materials in the department, such as the Western Solvig and improvisation music and educational rhythm in particular. Therefore, the researcher saw the possibility of introducing collective awareness and how to benefit from it in improving the

performance of the Sight Singing in specialized musical colleges and institutes.

The research consists of two main parts: the theoretical framework, through which the collective consciousness (its definition, its importance, the principles upon which it is based - individual awareness and collective

awareness - factors that contribute to the success of awareness- Collective - advantages). And Sight Singing (his activities - definition - elements - types - difficulties).

The second part includes the applied framework where the researcher constructs a scale used to measure the effect of collective awareness on improving the Sight Singing for students of specialized musical colleges through a pre-testdimensions. The sample consisted of 16 students from the first division of the faculty,Through five basic lessons representing some of the main topics of the content of the course, and the collective awareness is applied to the rest of the lessons later, and each lesson consists of two sessions a week.

The result of the post-test was in favor of the experimental group by the size of the effect of the independent variable (collective consciousness) on the dependent variable.(Sight Singing).The differences were in favor of the post-test, which emphasizes the effectiveness and impact of the collective awareness on improving the Sight Singingamong the students of the first division of the Faculty of Music Education and Specialized Colleges. Then the research ends with the recommendations, the research appendixes, the list of Arabic and foreign references, and the abstract of the research in both Arabic and foreign languages.